نعمة الامتنان

بدأت ايمان قصتها بشكر الله وفضله، أيمان انجبت ابنها احمد قبل سبع سنوات حينما اكتشفت انه يعاني من فتحة بالظهر مما جعله يبقى بالخداج لعشرة أيام، وبعد اليوم العاشر احتاج الى تدخل جراحي. مضت بعدها أربع أشهر أحست خلالها أم أحمد ان محيط رأسه يكبر بشكل واضح فلجأت الى الطبيب الذي أكد لها بوجود سوائل على الدماغ ولا يمكن أن تقام العملية له الا بعد تجاوزه السنة من العمر،واكد لها الطبيب ان احمد لن يستطيع السير بحياته.

مشى أحمد وهو يبلغ الاربع سنين بعد كفاح قامت به ام أحمد لجعله مثله مثل اخوانه الخمسه من مراكز ومتابعات مع اطباء وتشجيع له ودعمه نفسيا. وكان لابو أحمد دور عظيم حيث ساند احمد و امه بكل ما أوتي من قوة. احتاج احمد بعدها الى عمليات كل ستة اشهر لمعالجة الارتداد ولله الحمد وباخر مراجعة له تبين ان نسبة الارتداد قل كثيرا.

طفل 7 سنوات قد مر بكل هذه العمليات وكل هذه التحديات لكنه طفل سعيد ،اجتماعي ،يحب قراءة القران ويحفظ الكثير من السور القرانية ويتقن التلوين والرسم، فال"الصبر" هو مفتاح الفرج في مثل حالة احمد والذي التزمت فيه ام احمد وتنصح به كل أم وأب لديهم نعمة مثل احمد.

"ان شكرتم لازيدنكم" صدق الله العظيم، وهذا ما كانت عليه ام احمد طوال حياتها فلم ترى ان ابنها لديه مشكلة، على عكس ذلك رأته نعمة فلم تعاني معه بل كانت خير مثال للام المكافحة المحبه.

وختمنا حديثنا برسالة للمجتمع الذي يلعب دور كبير بحياتنا, فالمجتمع لا يرحم ومع كل محاولات التثبيط لكن ذلك لم يزدهم الا قوة واستمرار وانجاز، قالت ام احمد "الدنيا ما بتوقف لما يكون عندي طفل عنده مشكلة ويجب علينا التعامل معه مثله مثل اي طفل اخر".

كتبته : جمانة شفاقوج